

تأثير استخدام استراتيجيات التطبيق الرباعي على مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات الحركية في سباحة الزحف

د/ أحمد سلمان القلاف

د/ مريم خليفة عرب

أستاذ مشارك - جامعة الكويت

أستاذ مشارك - جامعة الكويت

المقدمة ومشكلة البحث

يعتبر التعلم وسيلة هامة لإحداث التغييرات المرغوبة في الأفراد إذ أنه كفيلاً بتغيير كافة أوجه الحياة بما في ذلك السلوك البشري حيث يتم تزويد الفرد بالقيم الدينية والسلوكية والنواحي المعرفية والمهارية وما غير ذلك في ألوان النشاط المختلفة بحيث يصبح مهيناً للمساهمة في بناء وتقديم المجتمع

ويتفق كلا من "أحمد القاني" (٢٠٠٦م)، "عفت الطنهنأوى" (٢٠٠٢م) أنه تنوعت واختلقت الآراء حول أفضل طرق وأساليب التعلم وأكثرها تأثيراً على كافة المتغيرات في مجالات التعليم، وذلك بهدف الوصول لأعلى كفاءة ممكنة وتحقيق الأداء الأمثل، ولقد تباينت الآراء على أساس الخبرات العملية والتجارب السابقة في المجال العملي أو نتيجة لتبني بعض الأفكار من المراجع العلمية التي تساعد على بلورة الطريقة أو الأسلوب الملائم الذي يستخدم لتعليم المهارة حتى يحقق أثراً فعالاً في تعلمها بدرجة كبيرة، ولكي يتم اختيار الطريقة أو الأسلوب الملائم لا بد وأن يتم ذلك على أساس علمي لذلك فإن الأمر يتطلب تحليل هذه الطرق والأساليب حتى تتحقق الأهداف المنشودة. (٢٠٦:٢) (٤٢:١٥)

ويذكر كلا "أحمد خلف"، "هشام عبد الحليم" (٢٠٠١م) أنه تلعب عملية التدريس دوراً هاماً في المنظومة التعليمية، لذا فقد ظهر العديد من أساليب التدريس الحديثة والمبتكرة والمتنوعة حيث أدرك أغلب المعلمين بمختلف المراحل التعليمية أنه من الصعب استخدام أسلوب واحد نظراً لوجود الكثير من المتغيرات مثل طبيعة الموقف التعليمي - نوعية النشاط الممارس - المرحلة التعليمية - الإمكانيات المتاحة - تكنولوجيا التعليم الحديثة، حيث تلعب الأساليب الحديثة دوراً هاماً في مجال التربية الرياضية بما في ذلك الأدوات والوسائل الحديثة والتي ينظر إليها بأنها ذات تأثير إيجابي في عملية التعليم لأنها تعمل على سرعة وسهولة وتنظيم نقل المعلومات مما يقلل الجهد والفاقد التعليمي ويؤدي إلى فوائد تعليمية للمتعلمين (٣:٥).

وفي هذا الصدد يذكر كلا من "حسن زيتون" "كمال زيتون" (٢٠٠٣)، "فايز مراد" (٢٠٠٣م) أن التعليم يلعب دوراً حيوياً وهاماً في بناء المجتمعات البشرية وتنظيمها فهو يتعامل مع الملايين من التلاميذ الذين يشكلون جزء من الحاضر وكل المستقبل وعلى قدر ما يوفر النظام التعليمي البيئة الصالحة والجو المدرسي المنظم يمكن له أن يزود المتعلمين بالمعارف والمهارات ويجعلهم مستعدين لتقبل المزيد من التعليم (٥:١) (٦٩:١٨).

وتعتبر أساليب التعلم التي يستخدمها المعلم من أهم جوانب العملية التعليمية وكل أسلوب له دور معين في نمو المتعلمين من النواحي البدنية والمهارية والانفعالية والمعرفية، وتتوقف نسبة الاعتماد على أسلوباً ما على نوع المهارة والموقف التعليمي والمتعلم، ويتفق في ذلك "سعيد الشاهد" (٢٠٠٧م) "لطفى بركات" (٢٠٠١م) حيث أشار إلى أن أسلوب التدريس الذي يوفر مواقف تعليمية متنوعة ويراعي الفروق الفردية للمتعلمين هو الأسلوب المناسب لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها التربويون (١٠:١٤٤) (٢:١٩)

ويشير "على راشد" (٢٠٠٤م) إلى أن أساليب التدريس بمختلف أنواعها هي وسائل اتصال حقيقية لرسالة التعلم، سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفياً أو مهارياً أو نفسياً، وعلى المعلم أن يختار أفضل تلك الأساليب التي تتناسب وعدد المتعلمين وقدراتهم النفس حركية واهتماماتهم وخبراتهم (١٦: ٦٥)

إلى أن المعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يقدم الحديث باستمرار ويعرف الكثير من طرق وأساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة وأنه من خلال التدريس يجب أن يكون موقف الطلاب إيجابياً ونشطاً وفعالاً وليس سلبيًا وفي هذا الصدد يوضح "محمد سعد، مصطفى السايح" (٢٠٠١) أن أساليب التعلم الحديثة تهدف إلى استغلال جميع حواس الطلاب في التعلم وذلك باستخدام الوسائل والوسائط التعليمية المختلفة التي تخاطب أكثر من حاسة تساعد التلاميذ على التذكر الحركي وتعمل على تيسير عملية التعلم حيث يكون الأداء أكثر إيضاحاً كما تجعل الطلاب إيجابياً (٢٣: ١٤).

ويعد أسلوب التطبيق التبادلي أحد الأساليب الحديثة في التعلم لإعطاء المتعلمون الدور الكبير في المشاركة بالدرس وفي اتخاذ القرار فمن خلاله يتم نقل القرارات جميعها والمتصلة بكل من مرحلة التطبيق والتقويم من المعلم للطلاب والتي تسمح له لأول مرة بممارسة العملية التعليمية بنمط جديد ويمكن استعمال هذا الأسلوب بشكل ناجح مع الأعداد الكبيرة والصغيرة من المتعلمين وذلك عندما يخطط الجزء التعليمي بشكل جيد، ويؤكد ألتون (Altun ٢٠١٠م) على أن هذا الأسلوب يقدم إيجابيات منها أنه يساعد الطلاب على العمل مع زميله دون الخضوع لأوامر المعلم مباشرة، وينمي لدى الطلاب المهارات الاجتماعية ويحصل الطلاب على التغذية الراجعة مباشرة من الزميل (٣٠: ٢٠٢) (١٤: ٢).

ويتفق كلا من "سعيد عبد الله" (٢٠٠٦م)، زينب أمين (٢٠٠٠م) أن التطبيق بالطريقة التبادلية من الأساليب الحديثة المتبعة حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يعتبر بداية إعطاء الطلاب دوراً رئيسياً وكبيراً في المشاركة في الدرس وفي اتخاذ القرار فنجد في هذا الأسلوب يتم نقل القرارات جميعها والمتصلة بكل من مرحلة التطبيق ومرحلة التقويم من المعلم إلى الطلاب والتي تسمح للطلاب بممارسة العملية التعليمية بنمط جديد ويمكن استعمال هذا الأسلوب في التطبيق بشكل ناجح وفعال داخل العملية التعليمية (١١: ٦٠) (٧: ٨١).

ويرى الباحثان ان الجانب النفسي أحد المتطلبات الرئيسية في لعبة السباحة كونها تؤهل السباح لأداء الجوانب البدنية والحركية والمهارية بمعدلات مناسبة وتتميز السباحة عن باقي الرياضات بأنها تعتمد على القدرات العقلية والنفسية بقدر اعتمادها على الجوانب الأخرى من خلال توافق جهازي اللاعب العصبي والعضلي والقدرة على التكيف للمواقف المختلفة.

ويشير محمد حسن علاوى (٢٠٠٠) أن "الدراسة العملية للسلوك والخبرة والعمليات العقلية المرتبطة بالرياضة على مختلف مجالاتها ومستوياتها تهدف إلى الوصف والتفسير والتنبؤ والافادة من المعارف والمعلومات المكتسبة في التطبيق العملي (٢٢: ٢٠).

كما يعرفه خالد فيصل الشيخوه، الاء عبد الله (٢٠٠٢) بأنه حصيلة المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الفرد نحو نشاط معين وتعبير عن مدى الإشباع المناسب لحاجاته وتحقيق اهدافه التي من أجلها التحق بهذا النشاط (٦: ١١٤).

تذكر رولا مقداد (٢٠١٠) أن الرضا الحركي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدافعية الطلاب نحو نشاط معين، فالطالب الذين يتوافر لديهم الدافع الأساسي نحو التحصيل تكون درجة دافعيتهم نحو التعلم عندهم في أعلى مستوياتها، وأن اهتمام الطالب بالمادة الدراسية يتأثر بشكل أساسي بدرجة حماس المعلم لها فالإنسان يشعر بالرضا عندما يقوم بحل مشكلة ما أو تطوير مهارات معينة يريد تطويرها والوصول بها إلى الهدف

المطلوب منه وذلك من خلال تنظيم سلوكه الذي يعتبر القاعدة الأساسية للتعلم والأبداع والصحة النفسية لديه. (٧٤:٩)

وأن التطور الناتج في الأداء الفني والمستوى الرقمي في رياضة السباحة حيث هو تطور هائل يمكن أن يكون سببه فقط تطور في النواحي البدنية لولا وجود تطور في النواحي النفسية واختيار سليم للمؤهلين وتناسب خصائصهم النفسية مع متطلبات اللعبة وحتى ضمن رياضة السباحة فأن وجود تعددية في الحمامات والأدوات هذا يعني أن هناك فوارق في المتطلبات النفسية لكل منها لذا يجب أن ينتبه لها المختصون بالتعليم والتدريب (١٧:١٠٢)(٢٠:٩٨)

وتعتبر السباحة الأساس الهام لممارسة الرياضات المائية وهي من الألعاب الفردية التي تحتاج في إتقانها إلى رؤية واضحة لشكل تعليم وتعلم السباحة، باستخدام بعض التطبيقات التكنولوجية على نواتج التعلم لطرق السباحة، مما تتطلب مجهودا من القائمين بالتدريس ومهام جديدة في ظل التطوير تتمثل في تصحيح الرسالة التعليمية وفق استراتيجية معينة قابلة للتنفيذ، فالمعلم أصبح مصمما ومبرمجا بالإضافة إلى كونه مدرسا، وكذلك المتعلم أصبح دوره إيجابيا في التفاعل مع عناصر الموقف التعليمي. (٢٤:٩٠)

ومن خلال ما اطلع عليه الباحثين من الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أهمية استخدام أسلوب التدريس التبادلي في تحسين مستوى الأداء المهارى كدراسة رائد عبد الأمير عباس (٢٠١٣م) (٨) بعنوان أثر الأسلوبين التبادلي والتضمين في تطوير بعض المهارات الحياتية في التربية البدنية والرياضية للتلاميذ بعمر (١٣-١٥) سنة، ودراسة ميساء لطيف سلمان، عمر عادل سعيد (٢٠١٠م) (٢٧) بعنوان "تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي والتنافس المقارن في تعلم مهارتي الإرسال والاستقبال في كرة الطائرة ودراسة هيثم عبد المجيد (٢٠٠٤م) (٢٩) بعنوان تأثير أسلوب التطبيق التبادلي الرباعي باستخدام الحاسب الآلي على بعض المتغيرات المهارية والمعرفية والانفعالية لرياضة سلاح الشيش لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالمنيا ودراسة "هبه سعد" (٢٠٠٢) (٢٨) بدراسة استهدفت التعرف على "أثر استخدام أسلوب التعلم التبادلي الثلاثي علي مستوى أداء بعض المهارات الأساسية لرياضة الكاراتيه لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة المنيا" ، ودراسة ابتهاج احمد عبد العال (٢٠٠١م) (١) بعنوان "أثر أستخدام أسلوب التوجيه التبادلي والتوجيه الذاتي في تدريس بعض مهارات الكرة الطائرة وقد استعان الباحث بأسلوب التدريس التبادلي الرباعي حيث يقوم اثنين من المتعلمين بالأداء ويقوم اثنان آخران بالملاحظة ثم يقوم المتعلمون الأربعة بتبادل الأدوار بحيث يقوم كل منهم على حدة بأداء دور المؤدي والملاحظ بحيث يمر كل منهم على أقرانه الثلاثة ويتبادل معهم الأدوار وبذلك يقوم كل طالب من الأربعة بتأدية دور المؤدي والملاحظ بالتبادل مع أقرانه الثلاثة في مجموعته وهذه من افضل الاساليب لتعلم المهارات في السباحة وذلك لأنه لا يستطيع الطالب رؤية وضعية جسمه اثناء الاداء مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على تأثير استخدام استراتيجية التطبيق الرباعي على مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات الحركية في سباحة الزحف.

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على تأثير استخدام استراتيجية التطبيق الرباعي على مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات الحركية في سباحة الزحف.

فروض البحث

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات في سباحة الزحف لدى طالبات مجموعة البحث التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات في سباحة الزحف لدى طالبات مجموعة البحث الضابطة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي القياسين البعديين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى وتعلم بعض المهارات في سباحة الزحف لدى طالبات مجموعة البحث التجريبية.

بعض المصطلحات الواردة في البحث

- أسلوب التدريس التبادلي الرباعي : وهو نمط تم ابتكاره بأسلوب التطبيق بتوجيه الأقران وذلك بإضافة طالبة ثالثة وطالبة رابعة بحيث يتم تنظيم أعمال المتعلمين في مجموعات كل مجموعة أربعة متعلمين بدلاً من اثنين، بحيث يقوم اثنان منهما بأداء العمل وتنفيذه أمام بعضهما ويصبحوا بذلك هما (المؤديان) ويقوم المتعلمان الآخران بالتوجيه والملاحظة كبديل للمعلم، ثم يتم تبادل الأدوار لأداء العمل بين المتعلمين الأربعة (عكس اتجاه عقارب الساعة) لتنفيذ الأعمال الواردة بأوراق العمل تحت إشراف المعلم (٩: ٤٥٨) (٤: ١١).
- الرضا الحركي : الرضا الحركي بمفهومه العام يعنى رضاء الفرد عن حركاته وصفاته الحركية والبدنية (٢١: ١٧١).

خطة واجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج التجريبي للمجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيقاً لأهدافه وفروضه.

عينة البحث

اشتملت عينة البحث على طالبات الفصل الدراسي الاول بكلية التربية الاساسية قسم التربية البدنية بالهيئة العاملة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) ولم يدرسوا مقررات السباحة ، وعددهم (٥٦) طالبة تم استخراج عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل مجموعة (٢٠) طالبة بالإضافة إلى (١٦) طالبة لإجراء التجربة الاستطلاعية للبحث.

إعتدالية التوزيع التكراري وتكافؤ أفراد العينة :

تم حساب إعتدالية التوزيع التكراري والتكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات (السن - الطول - الوزن - الذكاء) ، وبعض الاختبارات المهارية في سباحة الزحف (ضربات الرجلين - حركات الذراعين- التوافق والتنفس) في السباحة اختبار الرضا الحركي والجدول أرقام (١) ، (٢) توضح إعتدالية التوزيع التكراري والتكافؤ بين المجموعتين.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء للمتغيرات قيد البحث لدى عينة البحث

ن = ٤٠

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
معدلات النمو	السن	١٧.١٠	١.٥٢	١٧.٠٠	٠.١٩٧
	الطول	١٦٧.٨٥	٢.٠٨٧	١٦٧.٥٠	٠.٢٨١
	الوزن	٦٣.٨٥	١.٢٢	٦٣.٥٠	٠.٨٦٠
المتغيرات المهارية	الذكاء	٦٥.٧٠	٣.١٥	٦٥.٠٠	٠.١٣٣
	ضربات الرجلين	١٠.٢٨	٠.٨٧	١٠.٢٠	٠.٠٠٨٤
	حركات الذراعين	٩.٥٥	٠.٦٦	٩.٥٠	٠.٠٠٥
	التوافق والتنفس	١٧.٤٧	٠.٢٤	١٧.٤٠	٠.٠٨٥٠
	المجموع	٠.٨٥	٠.١٠	٠.٨٠	٠.٥٢٠
	زمن ٢٥م زحف	٤١.٢٨	٠.٦٥	٤١.٠٠	٠.٣١
الرضا الحركي	درجة	١١١.٣٢	٢.١٥	١١٠.٠٠	٠.٣٦٢

يتضح من جدول (١) أنه تراوحت معاملات الالتواء للمجموعتين الضابطة والتجريبية ما بين (٠.٠٠٥ - إلى ٠.٨٦٠) أي أنها انحصرت ما بين (+ ٣ - ٣) مما يشير إلى إعتدالية التوزيع للعينة قيد البحث

جدول (٢)
دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية
في المتغيرات قيد البحث ن=١ ن=٢=٤

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
السن	شهر	١٦.٩٨	١٦.٩٥	١٦.٩٥	١٦.٩٥	٠.٥١	غير دال
الطول	سم	١٦٦.١٥	١٦٦.١٠	١٦٦.١٠	١٦٦.١٠	٠.٦٦	غير دال
الوزن	كجم	٦٢.٥٥	٦٢.٥٧	٦٢.٥٧	٦٢.٥٧	٠.٥٤	غير دال
الذكاء	درجة	٦٤.٤٥	٦٤.٥٠	٦٤.٥٠	٦٤.٥٠	٠.٥٨	غير دال
ضربات الرجلين	درجة	٤.١٠	٤.١١	٤.١١	٤.١١	٠.٣٢	غير دال
حركات الذراعين	درجة	٤.١٦	٤.١٤	٤.١٤	٤.١٤	٠.٥١	غير دال
التوافق والتنفس	درجة	٤.٢١	٤.١٣	٤.١٣	٤.١٣	٠.٨٧	غير دال
المجموع	درجة	١٢.٤٧	١٢.٣٨	١٢.٣٨	١٢.٣٨	٠.٣٦	غير دال
زمن ٢٥ م زحف	ث	٤٠.١٨	٤٠.٩٨	٤٠.٩٨	٤٠.٩٨	٠.١٢	غير دال
الرضا الحركي	درجة	١١١.٢٠	١١١.٢١	١١١.٢١	١١١.٢١	٠.١٨	غير دال

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٧٤٦

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات قيد البحث مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات .

وسائل جمع البيانات :

أولاً : الأجهزة والأدوات .

ثانياً : الاختبارات (اختبار الذكاء - الاختبارات المهارية- الرضا الحركي)

ثالثاً : أسلوب التعلم المستخدم (نموذج التعلم التبادلي الرباعي) .

أولاً : الأجهزة والأدوات .

١- جهاز رستاميتير لقياس الطول بالسنتيمتر ٥- ساعة إيقاف

٢- ميزان طبي ٦- استمارة استطلاع رأى الخبراء

٣- شريط قياس ٧- حمام سباحة (٥٠)متر

٤- استمارة تسجل بيانات ٨- اطواق+ بردات سباحة

أ:-اختبار (الذكاء) مرفق (ب)

اختر الباحثان " اختبار كاتل للذكاء " وهو اختبار غير لفظي لأنه لا يعتمد علي اللغة ولكن يخضع أداء الأفراد لقدرتهم علي تحديد علاقة التشابه والاختلاف بين الأشكال الموجودة بالاختبار وقد اعد صورته العربية " احمد عبد العزيز سلامه وعبد السلام عبد الغفار " وقام بوضعه " ريمون ب. كاتل Remon B.katell عام (١٩٧٠)

الهدف من الاختبار :

تقدير القدرة العقلية العامة " نسبة الذكاء " .

إجراء الاختبار :

يتكون الاختبار من جزئين ، يشتمل كل جزء علي أربعة اختبارات ، فبعد الانتهاء من شرح الأمثلة يطلب من الطالبات الإجابة علي الجزء الأول من الاختبار ثم الجزء الثاني وفقاً لعدد البنود والزمن المخصص للإجابة علي كل اختبار .

المعاملات العلمية لاختبار كاتل للذكاء :

أ- الصدق :

- صدق التمايز

تم إيجاد صدق التمايز عن طريق تطبيق البحث علي عينة قوامها (١٦) طالبة من خارج عينة البحث وتم تقسيمهم إلي مجموعتين قوام كل منها (٨) طالبات تضم المتفوقين دراسيا والأخرى تضم المتأخرين دراسيا من واقع نتائج اختبارات القبول بالقسم وتم إيجاد دلالة الفروق بينهما في مستوي الذكاء كما هو موضح في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين في اختبار الذكاء

ن=١٦

الاختبار	المتفوقين دراسيا		المتأخرين دراسيا		قيمة "ت"	مستوي الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
اختبار كاتل للذكاء	٦١.٢٢	٢.٨٧	٤٥.١٨	٢.٨٨	٧.١٥٠	دال	المتفوقين

قيمة "ت" الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ١.٨٦٠

يتضح من الجدول السابق (٣) توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا في اختبار الذكاء ولصالح المتفوقين مما يشير إلي قدرة الاختبار علي التمييز بين المجموعات المختلفة وهذا يشير إلي صدق الاختبار.

ب- الثبات :

لحساب ثبات الاختبارات استخدمت طريقة إعادة الاختبار وذلك عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه علي عينة قوامها (١٦) طالبة وهي ممثلة لعينة البحث ومن غير العينة الأصلية بفاصل زمني مدته (٣) أيام بين التطبيقين ، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذه الاختبارات والجدول (٤) يوضح معامل الارتباط بين القياسين .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين التطبيق الأول والثاني اختبار كاتل للذكاء

ن=١٦

الاختبار	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	م	ع	م	ع	
اختبار كاتل للذكاء	٦١.٥٥	٣.٦٥	٦٠.٩٥	٤.٣٢	٠.٨٠

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٦٣٢

يتضح من الجدول السابق (٤) أن معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني في اختبار الذكاء كان مساويا (٠.٨٠) وهو معامل ارتباط دال إحصائيا مما يشير إلي ثبات الاختبار .

ب: الاختبارات المهارية

- اختبار مستوى الأداء المهارى: تم قياس مستوى الأداء المهارى لدى الطالبات للمهارات المقررة (سباحة الزحف - سباحة الزحف على الظهر) عن طريق استمارة معدة لذلك مرفق (٢) من خلال لجنة مكونة من (٣) محكمات أعضاء هيئة تدريس بقسم التربية البدنية و الرياضة والمبينة أسمائهم مرفق (١) وتم تقسم الدرجات الكلية لكل مهارة كالتالي:

الدرجة	المهارات	السباحة
٦	ضربات الرجلين	سباحة الزحف على البطن
٦	حركات الذراعين	
٦	التوافق والتنفس	
١٨	المجموع	
بالزمن	قياس زمن سباحة (٢٥) م زحف	

ج: اختبار الرضا الحركي

- اختبار الرضا الحركي أعداه Nelson وآلن Alien وتم تعريبه محمد علاوى (٢٠٠٢) ويتكون من (٣٠) عبارة وهو مقياس (٥) المراحل ويتكون من (٣٠) عبارة من (١-٥) .

أ- الصدق :

- صدق التمايز

تم إيجاد صدق التمايز عن طريق تطبيق البحث علي عينة قوامها (١٦) طالبة من خارج عينة البحث وتم تقسيمهم إلي مجموعتين قوام كل منها (٨) طالبات تضم المتفوقين دراسيا والأخرى تضم المتأخرين دراسيا من واقع نتائج اختبارات القبول بالقسم وتم إيجاد دلالة الفروق بينهما في مستوي الرضا الحركي كما هو موضح في الجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

دلالة الفروق بين الطالبات المتفوقين والمتأخرين في اختبار الرضا الحركي

ن=١٦

الاختبار	المتفوقين دراسيا		المتأخرين دراسيا		قيمة " ت "	مستوي الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
اختبار الرضا الحركي	١٠٣.٩٨	٣.٢٥	٩٨.٦٤	١.٣٢	٤.٦٥	دال	المتفوقين

قيمة " ت " الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ١.٨٦٠

يتضح من الجدول السابق (٥) توجد فروق دالة إحصائية بين الطالبات المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا في اختبار الرضا الحركي ولصالح المتفوقين مما يشير إلي قدرة الاختبار علي التمييز بين المجموعات المختلفة وهذا يشير إلي صدق الاختبار.

ب- الثبات :

لحساب ثبات الاختبارات استخدمت طريقة إعادة الاختبار وذلك عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه علي عينة قوامها (١٦) طالبة وهي ممثلة لعينة البحث ومن غير العينة الأصلية بفواصل زمني مدته (٣) أيام بين التطبيقين ، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذه الاختبارات والجدول (٦) يوضح معامل الارتباط بين القياسين .

جدول (٦)

دلالة الفروق بين التطبيق الأول والثاني اختبار الرضا الحركي

ن=١٦

الاختبار	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	م	ع	م	ع	
اختبار كاتل للنكاه	١١٠.٣٦	٤.٦٢	١١١.٥٠	٢.٦٥	٠.٩١٠

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٦٣٢

يتضح من الجدول السابق (٦) أن معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني في اختبار الذكاء كان مساويا (٠.٩١٠) وهو معامل ارتباط دال إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاختبار .

المعاملات العلمية للاختبارات المهنية قيد البحث

أ- الصدق :

- صدق التمايز

تم إيجاد صدق التمايز عن طريق تطبيق البحث علي عينة قوامها (١٦) طالبة من خارج عينة البحث وذلك بإيجاد الفروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى لدى عينة البحث الاستطلاعية:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى في اختبار الأداء المهاري

ن=١٦

م	المتغيرات	وحدة القياس	الربع الأعلى		الربع الأدنى		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
			ع	م	ع	م		
١	ضربات الرجلين	درجة	٤.٥٠	٠.٢١	٣.٢٠	٠.٣٢	٣.٨٥	دال
٢	حركات الذراعين	درجة	٤.٨٠	٠.٢١	٣.٦٠	٠.٢١	٣.٦١	دال
٣	التوافق والتنفس	درجة	٤.٤٥	٠.١٤	٣.٦٩	٠.١٥	٣.٤٧	دال
٤	المجموع	درجة	١٣.٧٥	٠.١٤	١٠.٤٩	٠.٣٦	٣.٦٢	دال
٥	زمن ٢٥ م زحف	ث	٣٩.٦٥	٠.١٦	٤٣.٦٢	٠.٢٢	٣.٥٤	دال

قيمة "ت" الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ١.٨٦٠

يتضح من الجدول السابق (٧) توجد فروق دالة إحصائيا بين الربع الأعلى والربع الأدنى في اختبار الأداء المهاري ولصالح الربع الأعلى مما يشير إلى قدرة الاختبار علي التمييز بين المجموعات المختلفة وهذا يشير إلى صدق الاختبار.

ب- الثبات :

لحساب ثبات الاختبارات استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار وذلك عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه علي عينة قوامها (١٦) طالبة وهي ممثلة لعينة البحث ومن غير العينة الأصلية بفواصل زمني مدته (٣) أيام بين التطبيقين ، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذه الاختبارات والجدول (٨) يوضح معامل الارتباط بين القياسين .

جدول (٨)

معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في اختبار الأداء المهاري

ن=٨

م	المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	مستوي الدلالة
			ع	م	ع	م		
١	ضربات الرجلين	درجة	٤.٨٢	٠.٢١	٤.٩١	٠.٢٤	٠.٩١	دال
٢	حركات الذراعين	درجة	٤.٧١	٠.١٤	٤.٨٢	٠.١٤	٠.٩٤	دال
٣	التوافق والتنفس	درجة	٤.٦٣	٠.١٦	١٤.٤٤	٠.١٥	٠.٩٦	دال
٤	المجموع	درجة	١٢.١٦	٠.٣٢	٤.٨٩	٠.٢٥	٠.٩٨	دال
٥	زمن ٢٥ م زحف	ث	٤٠.١٠	٠.٢١	٤٠.١٥	٠.٣٢	٠.٩٥	دال

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٧٠٧

يتضح من الجدول السابق (٨) أن معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني في اختبار الأداء المهاري كان (٠.٩١٠ إلى ٠.٩٨٠) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاختبار .

البرنامج التعليمي المقترح بأسلوب التدريس التبادلي الرباعي:

١- الهدف العام للبرنامج :

أن يتعلم الطالب المهارات في سباحة الزحف

٢- أغراض البرنامج :

أ- الأغراض مهارية

- ◆ أن تكتسب الطالبة طريقة أداء المهارات قيد البحث .
- ◆ أن تؤدي الطالبة الأعمال المهارية المطلوبة كما شاهدوها .
- ◆ أن تتقن الطالبة أداء المهارات قيد البحث .
- ◆ أن تطبق الطالبة النواحي الفنية أثناء أداء المهارات .
- ◆ أن تتعود الطالبة على التطبيق .

ج- الأغراض الانفعالية

- ◆ أن يتحقق التفاعل بين الطالبات وبين المادة التعليمية
- ◆ أن ينمي لدي الطالبات القدرة على النقد الذاتي والملاحظة البناءة .
- ◆ أن يتعاون الطالبات معاً أثناء الأداء وتقبل النقد من الزميلة .
- ◆ أن ينمي السلوك الرياضي القويم لدى الطلاب .

٣- أسس البرنامج

- ◆ أن يتناسب محتوى البرنامج مع أهدافه ومع المجتمع الذي وضع من أجله .
- ◆ أن يراعي البرنامج خصائص المرحلة السنوية قيد البحث .
- ◆ أن يساير محتوى البرنامج قدرات الطلاب ويراعي الفروق الفردية .
- ◆ أن يتصف البرنامج بالمرونة أثناء التطبيق العملي لرفع كفاءة الطلاب .
- ◆ أن يتضمن تنفيذ البرنامج عوامل الأمن والسلامة .

٤- محتوى البرنامج التعليمي

- ◆ المهارات الأساسية في السباحة قيد البحث :
- ١- ضربات الرجلين ٢- ضربات الذراعين
- ٢- التوافق والتنفس

٣- ورقة المعيار ويظهر بها الجزء الخاص بالمسلسل ، ووصف العمل ، وكم التكرار ، وتعليمات الملاحظ (التغذية المرتدة) وتحتوي الورقة بداخلها علي طريقة الأداء لكل مهارة .

٥- أسلوب التعلم

استخدم الباحثون أسلوب التطبيق التدريس الرباعي على طلاب المجموعة التجريبية ، واستخدم المجموعة الضابطة الأسلوب التقليدي (الشرح والنموذج) .

٦- الإطار العام لتنفيذ البرنامج

قام الباحثان باستطلاع رأي الخبراء مرفق(هـ) لتحديد زمن وشكل أجزاء الوحدة التعليمية وقد اتفقت آراء السادة الخبراء بنسبة ٩٠% على أن يكون شكل وتوزيع الوحدة كالاتي :

- ◆ ينفذ البرنامج من خلال وحدات تعليمية ، وذلك بواقع وحدتين في الأسبوع كما هو وارد بلائحة الكلية .
- ◆ ينفذ البرنامج التعليمي لمدة (٨) ثمانية أسابيع وذلك وفقاً للتوزيع الزمني .
- ◆ أن يكون زمن تنفيذ الوحدة (٦٠) دقيقة وذلك كما هو وارد بلائحة الكلية .
- ◆ زمن مشاهدة البرنامج التعليمي من خلال رؤية طالبات التخصص يؤدون المهارات قيد البحث (١٥) خمسة عشر دقيقة داخل المحاضرة (الوحدة التعليمية) .

◆ أن يكون الشكل التنظيمي للوحدة التعليمية بعد إدخال البرنامج التعليمي على النحو التالي

- الأعمال الإدارية (٣) دقائق
- مشاهدة البرنامج التعليمي (١٥) دقيقة
- الإحماء والإعداد البدني (١٠) دقيقة
- التطبيق العملي للبرنامج (٣٠) دقيقة
- الختام (٢) دقيقة

٧- خطوات إجراء تجربة البحث

القياس القبلي:

- قام الباحثون بإجراء القياس القبلي لعينتي البحث في الفترة من ٢٠١٨/١٠/٧م وحتى ٢٠١٨/١٠/٩م بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
- تم قياس مستوى (الطول - الوزن) وذلك بمعامل القياسات الفسيولوجية
 - تم قياس مستوى الأداء المهارى بحمام السباحة بقسم التربية البدنية و الرياضة للبنات لكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
 - تم قياس مستوى الرضا الحركي بمدركات التابع لكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

خطوات تنفيذ التجربة :

قام الباحثان بتطبيق البرنامج التعليمي على العينة التجريبية وذلك لتعلم المهارات قيد البحث وذلك في المدة من ٢٠١٨/١٠/١٣م إلى ٢٠١٨/١٢/٤م وذلك بواقع محاضرتين أسبوعيا ، وزمن المحاضرة (٦٠) ستون دقيقة وبناء على ذلك استغرق تنفيذ البرنامج ثمانية أسابيع.

القياس البعدي :

بعد انتهاء المدة المحددة لتنفيذ البرنامج قام الباحثان بتنفيذ القياس البعدي في الجوانب المهارية لمجموعتي البحث وذلك في ٢٠١٨/١٢/٥م.

٧- المعالجة الإحصائية المستخدمة :

- المتوسط الحسابي - الوسيط - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - معامل الارتباط - اختبار (ت) - نسبة التغير المئوية

عرض ومناقشة البحث

أولا: عرض النتائج

جدول (٩)

"دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الأداء المهارى لسباحة (الزحف على البطن- الرضا الحركي) لدى مجموعة البحث التجريبية"

ن=٢٠

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		ع	م	ع	م				
سباحة الزحف	درجة	٠.١٥	٥.١٨	٠.٥٤	١.٠٨	٢٦.٣٤%	٤.٩٠	دال	
	درجة	٠.٣٢	٥.١٩	٠.١٢	١.٠٣	٢٤.٧٥%	٤.٦٢	دال	
	درجة	٠.١٤	٥.١٧	٠.٢٥	٠.٩٨	٢٣.٢٧%	٤.٨٧	دال	
	درجة	١٢.٤٧	٠.٦٦	١٥.٥٤	٣.٠٧	٢٤.٦١%	٤.٣٦	دال	
	ث	٤٠.١٨	٠.٦٥	٢٦.٨٧	١٣.٣١	٤٩.٥٣%	٤.٢٥	دال	
الرضا الحركي	درجة	١١١.٢٠	١.٣٦	١٣٣.٥٢	٢٢.٣٢	٢٠.٠٧%	٤.١٢	دال	

• قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٧٥٣

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعدية في مستوى بعض المتغيرات المهارية لسباحة (الزحف على البطن-الرضا الحركي) في السباحة لدى طالبات (مجموعة البحث التجريبية) حيث جاءت قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

جدول (١٠)

"دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدى في مستوى الأداء المهارى سباحة (الزحف على البطن- الرضا الحركي) لدى مجموعة البحث الضابطة"

ن=٢٠

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدى		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		ع	م	ع	م				
سباحة الزحف	ضربات الرجلين	درجة	٤.١١	٠.١٧	٤.٩٠	٠.٥٤	١٩.٢٢%	٣.٩٩	دال
	حركات الذراعين	درجة	٤.١٤	٠.١٦	٤.٩٨	٠.١٥٤	٢٠.٢٨%	٣.٥٧	دال
	التوافق والتنفس	درجة	٤.١٣	٠.١٢	٤.٩٥	٠.٣٢	١٩.٥٤%	٣.٥٨	دال
	المجموع	درجة	١٢.٣٨	٠.٩١	١٤.٨٣	٠.٢٥	١٩.٧٨%	٣.٢٤	دال
	زمن ٢٥ م زحف	ث	٤٠.٩٨	٠.٣٦	٢٨.٥٤	٠.٦٢	٤٢.٣٩%	٢.٩٩	دال
	الرضا الحركي	درجة	١١١.٢١	٠.٢٥	١٢١.٣٦	١.٥٢	٩.١٢	٢.٥٢	دال

• قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٧٥٣

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعدية في مستوى بعض المتغيرات المهارية لسباحة (الزحف على البطن- الرضا الحركي) في السباحة لدى طلاب مجموعة البحث الضابطة حيث جاءت قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

جدول (١١)

"دلالة الفروق بين القياسين البعدين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهارى لسباحة (الزحف على البطن- الرضا الحركي)"

ن=٢=٤٠

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
		ع	م	ع	م			
سباحة الزحف	ضربات الرجلين	درجة	٥.١٨	٠.٥٤	٤.٩٠	٠.٥٤	٣.٨٠	دال
	حركات الذراعين	درجة	٥.١٩	٠.١٢	٤.٩٨	٠.١٥٤	٣.٥٦	دال
	التوافق والتنفس	درجة	٥.١٧	٠.٢٥	٤.٩٥	٠.٣٢	٣.٦٧	دال
	المجموع	درجة	١٥.٥٤	٠.٢٤	١٤.٨٣	٠.٢٥	٣.٤٧	دال
	الرضا الحركي	درجة	١٣٣.٥٢	١.١٤	١٢١.٣٦	١.٥٢	٣.٤٨	دال

• قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٦٩٧

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى بعض المتغيرات المهارية لسباحة (الزحف على البطن- الرضا الحركي) في السباحة حيث جاءت قيمة (ت) الجدولية ما بين (٣.١٥ إلى ٣.٨٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

مناقشة النتائج

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى بعض المتغيرات المهارية لسباحة (الزحف على البطن-الرضا الحركي) في السباحة لدى طالبات (مجموعة البحث التجريبية) حيث جاءت قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ويرجع الباحثان سبب تقدم القياس البعدي للمجموعة التجريبية إلى أن أسلوب التدريس التبادلي الرباعي ساعد في خلق الكثير من القدرات العقلية كالنقد والتحليل والمقارنة والتصور الحركي واتخاذ القرارات لدى المتعلمين ، كما يعزو الباحثان أيضا تفوق المجموعة التجريبية إلى أن البرنامج التعليمي المقترح المعد إلى أن البرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التعليم الرباعي والذي يتميز بتقسيم المهارات إلى أجزاء صغيرة في ضوء التسلسل المنطقي لها بطريقة منظمة ومتتابعة وربط هذه الأجزاء الصغيرة بالمعلومات مع بعضها البعض لنصل في النهاية إلى أداء مهارات السباحة وفقا للأداء الصحيح مما ساعد الطالبات على تركيز الانتباه وتفهم كل جزء وتعلمه بسهولة .

كما يرى الباحثان أن أسلوب التدريس التبادلي الرباعي يناسب عملية التعلم في بدايتها حيث يحتاج المتعلمين إلى العديد من الاستفسارات عن كيفية الأداء حتى يستطيعوا تقويم مسار التعلم لديهم ، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه " عثمان مصطفى " (٢٠٠١) (١٢) حيث أشارت إلى أن أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران تظهر فائدته في المراحل الأولى من تعلم المهارة عندما يحتاج المتعلمين إلى التعرف على نقاط هامة بعد كل محاولة لتساعدهم على تصحيح أدائهم الفعلي ويعتبر بمثابة معلم لكل طالب .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج " رائد عباس " (٢٠١٣م) (٨) حيث توصلت دراسته إلى أن أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) له تأثير إيجابي على تعلم بعض المهارات ويرجع الباحث سبب تقدم أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى أسلوب التطبيق التبادلي الرباعي ، حيث ساعد ذلك على إثارة اهتمام الطلاب وتحفزه على بذل الجهد في التعلم وعدم شعوره بالملل ، وكذلك ربما يرجع هذا التقدم إلى أن هذا الأسلوب يعتبر إعدادا عمليا وعقلانيا للطلاب حيث يساعد هذا في خلق الكثير من القدرات العقلية كالنقد والتحليل والمقارنة لدى الطلاب كما أتاح أسلوب التطبيق الرباعي أيضا له فرصة استغلال الحد الأقصى من الوقت المخصص للقدرة التعليمية.

وبذلك يكون قد تحقق صحة الفرض الأول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات في سباحة الزحف لدى طالبات مجموعة البحث التجريبية.

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى بعض المتغيرات المهارية لسباحة (الزحف على البطن- الرضا الحركي) في السباحة لدى طالبات مجموعة البحث الضابطة حيث جاءت قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ويعزو الباحثان ذلك التأثير إلى طريقة المعلم في الشرح اللفظي وأداء نموذج للمهارات قيد البحث ، كما أن الطالب قد تعود في خلال مراحل تعليمه المختلفة علي أن يتلقى المعلومات بدون أن يبحث عنها وأن ينتظر النموذج ثم يبدأ في التقليد وأداء المهارة المتعلمة.

كما يعزو الباحثان هذه الفروق إلى أهمية وجود المعلم أثناء عملية التعليم وهذا ما يؤكد "مانجروا " Angrola (٢٠١٠م) (٣١) من أن المدرب عندما يعطي اللاعب فكرة واضحة عن الأداء فإن ذلك يجعل أدائه أكثر فاعلية وما ينطبق علي المدرب ينطبق علي المعلم لأن كل منهما يؤدي عملية التعليم والتدريب . وبذلك يكون قد تحقق صحة الفرض الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات في سباحة الزحف لدى طالبات مجموعة البحث الضابطة

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعديّة لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى بعض المتغيرات المهارية لسباحة (الزحف على البطن-

الرضا الحركي) في السباحة حيث جاءت قيمة (ت) الجدولية ما بين (٣.١٥ إلى ٣.٨٤) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن نمط أسلوب التدريس بتوجيه الأقران الرباعي قد تم تنظيمه بشكل جيد حيث يقوم كل طالب من المتعلمين الأربعة بالقيام بدور المؤدي مرتين والملاحظ مرتين ويستمر تناوب وتكرار هذا العمل عدة مرات مما أدى إلى التكامل بين المتعلمين ونقل خبراتهم لبعضهم البعض وخاصة في التغذية الراجعة الأمر الذي ارتفعت معه عملية مراعاة الفروق الفردية ويتفق ذلك مع " هيثم عبد المجيد (٢٠٠٤م) (٢٩) الذي أشار أن نمط أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران الرباعي قد أتاح الفرصة للمتعلمين لتحدي إمكانياتهم بإيجابية وقد اتخذ العديد من القرارات من حيث التنفيذ والتفوييم بأسلوب علمي من خلال ورقة المهام والمعايير المعدة جيداً.

وأيضاً يتفق مع ما أشارت إليه " ارتزت " Artzt (٢٠٠٣م) (٣٣) والتي أشارت إلى أنه من خلال الاستخدام المنظم لأسلوب توجيه الأقران والذي يتطلب من المتعلمين مساعدة بعضهم البعض بنظام فعال تم تحقيق الأهداف المنشودة، كما يرى الباحثون أن استخدام ورقة المهام والمعايير في هذا الأسلوب أدى إلى استثارة الطالب للأداء الجيد حسب المعيار الموجود معه إضافة إلى دوره كملاحظ جعله يسترجع الشكل الصحيح لطريقة أداء المهارة إضافة إلى توجيهه للمؤدي بالتغذية الراجعة والتي حاول مراعاتها أثناء أدائه.

كما أن نمط أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران الرباعي جعل الطالبات يتعلمن كيف يعلم ويتعلم نتيجة لمرورهم بدور المؤدي والملاحظ عدة مرات أكثر من مرور المتعلمين أقرانهم بهذه الفرصة في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران الثنائي ويتفق ذلك مع ما أشار إليه " هيثم عبد المجيد (٢٠٠٤م) (٢٩) حيث أشاروا إلى أن المتعلمين الذين قاموا بالتدريس للآخرين عدة مرات تعلموا أكثر من زملائهم حيث تم إعطاء كل طالب الفرصة لكي يقوم بدور المعلم ليتعلم كيف يتعلم أكثر من مرة، وأيضاً إلى أن كل من المتعلمين الأربعة في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران الرباعي قد وجد تصحيح للأخطاء وتوجيه مناسب من أكثر من زميل له في إطار مجموعته مما أدى إلى رفع كفاءة أداء كل طالبة في مهارات السباحة قيد البحث.

كما يعزو الباحثان ذلك أيضاً إلى أن الطالبات في أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران الرباعي قد قمن بالأداء مرتين وبالملاحظة والتوجيه مرتين لأقرانهم في إطار مجموعتهم أي أن عدد مرات قيامه بدور المؤدي ودور الملاحظ قد زاد مع تكرار هذا النظام طوال فترة أداء العمل في هذا الأسلوب مما أعطى الفرصة مرات عديدة لرؤية ومعرفة الأخطاء التي وقع فيها أقران الطالبات في مجموعتهن الرباعية ومحاولة عدم الوقوع فيها وذلك يعتبر تغذية راجعة من الطالبات إلى أنفسهن عدة مرات، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه كلا من " هبة سعد علي " (٢٠٠٢م) (٢٨) Altun (٢٠١٠م) (٣٠) من أن اشتراك المتعلم مرة كمؤدي ومرة كملاحظ يعطيه الإحساس بأنها قد أدت التمرين مرتين وذلك يرفع من عدد مرات الأداء بالإضافة إلى المتعلم الملاحظ ترى الأخطاء التي تقع فيها زميلته المؤدي فيتعرف عليه ويحاول أن يتداركها وذلك يعتبر بمثابة تغذية راجعة للملاحظة عند قيامه بالأداء مرة أخرى.

كما يرجع الباحثان التقدم الحادث في نمط أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران الرباعي إلى حصول الطالبات على التغذية الراجعة الصحيحة فور حدوث الخطأ من زملائه الثلاثة الذين تبادل دور المؤدي والملاحظ مع كل منهم بشكل دوري منتظم مما جعل طالبة قادراً على إصدار الحكم الصحيح بناءً على ورقة المعيار المعدة له من قبل وبناءً على التغذية الراجعة الموجهة له من زملائه الثلاثة أثناء تبادل الأدوار معهن مما يجعل عملية التفوييم تتم عدة مرات مما أتاح لأفراد المجموعة التجريبية الاعتماد على أنفسهم وتحدي قدراتهم واكتساب خبرات الأداء والتوجيه ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه كل من هبة سعد (٢٦) (٢٠٠٣م)، هيثم عبد

المجيد (٢٠٠٤م) (٢٦) حيث أشارا إلى أن الخبرة التعليمية المكتسبة عن طريق الذات تعطي نتائج تعليمية أفضل
وبذلك يكون قد تحقق صحة الفرض الثالث والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي القياسين البعديين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى وتعلم بعض المهارات في سباحة الزحف لدى طلاب مجموعة البحث التجريبية.

الاستنتاجات

- ١- أسلوب التدريس التبادلي الرباعي ساهم بطريقة إيجابية في تحسين مستوى تعلم مهارة سباحة الزحف على البطن قيد البحث لأفراد المجموعة التجريبية .
- ٢- أسلوب التطبيق التبادلي الرباعي كان أفضل من طريقة التعلم التقليدية (المتبعة) من المعلم .
- ٣- الطريقة التقليدية (المتبعة) كان لها تأثير إيجابي على تعلم الطالبات في السباحة قيد البحث لدى المجموعة الضابطة ، لأن المعلم قدم مهارات جديدة للطالبات ، وكذلك التكرار والتدريب والممارسة خلال فترة البرنامج .

التوصيات

- ١- استخدام أساليب التدريس الحديثة في تعلم المهارات الرياضية كوسيلة تجمع بين أساليب التدريس الحديثة وتشارك بجانب المعلم في الارتقاء بالعملية التعليمية
- ٢- دعوة القائمين على العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية بالحث والتشجيع على استخدام التعلم التبادلي في تعليم المهارات الرياضية لإثارة دوافع المتعلمين نحو تعلم هذه المهارات .
- ٣- إجراء دراسات مشابهة لأسلوب التطبيق التبادلي الرباعي لدى عينات تعليمية أخرى لإثبات وتأكيد فاعلية هذه الأسلوب .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- ابتهاج احمد عبد العال: أثر أستخدام أسلوب التوجيه التبادلي والتوجيه الذاتي في تدريس بعض مهارات الكرة الطائرة، بحث علمي منشور، المجلة الدولية لتكنولوجيا علوم الرياضة، عمان، ٢٠٠١م.
- ٢- أحمد حسين اللقاني : معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب، ط٥، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
- ٣- أحمد فاروق خلف ، هشام محمد عبد الحليم : تأثير استخدام أسلوبي التطبيق بتوجيه الأقران والتطبيق الذاتي متعدد المستويات علي تعلم بعض المهارات الهجومية في كرة السلة ، بحث منشور ، مجلة علوم الرياضة والتربية الرياضية ، عدد نصف سنوي ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، سبتمبر وديسمبر ٢٠٠١م
- ٤- جمانة محمد عبد الحميد: رياضة السباحة (تعليمها - تربيها- قانونها) دار البداية، القاهرة ، ٢٠٠٩م.
- ٥- حسن زيتون ، كمال زيتون : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م
- ٦- خالد فيصل الشيوخون الاء عبد الله: دراسة الفروق في مستوى الرضا الحركي في مادة العاب السباحة والميدان بين كلية التربية الرياضية ، مجلد التربية الرياضية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٢م.
- ٧- زينب محمد أمين: إشكاليات تكنولوجيا التعليم ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، المنيا ، ٢٠٠٠م .
- ٨- رائد عبد الأمير عباس: "أثر الأسلوبين التبادلي والتضمين في تطوير بعض المهارات الحياتية في التربية البدنية والرياضية للتلاميذ بعمر (١٣-١٥) سنة، مجله علوم التربية الرياضية، المجلد ٧، العدد الأول، ٢٠١٣م.
- ٩- رولا مقداد عبيد: أثر التعلم التعاوني على تطوير الرضا الحركي في بعض الحركات الدفاعية والهجومية بسلاح الشيش لطلبة كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية العدد الرابع، المجلد الثالث، جامعة القادسية، ٢٠١٠م.
- ١٠- سعيد خليل الشاهد: طرق تدريس التربية الرياضية، مكتبة الطلبة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ١١- سعيد عبد الله لافى : القراءة وتنمية التفكير ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٦م
- ١٢- عثمان مصطفى عثمان : تأثير استخدام أنماط مختلفة لأسلوب التطبيق بتوجيه الأقران علي تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة ، بحث منشور، مجلة علوم الرياضة والتربية الرياضية، المجلد الثالث عشر، عدد نصف سنوي ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠١م .
- ١٣- عصام عبد الخالق : التدريب الرياضي - " نظريات - تطبيقات " ، دار المعارف ، ط١٢، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
- ١٤ - عفاف عبد الكريم : التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية (أساليب - إستراتيجيات - تقويم) منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م .
- ١٥ - عفتمصطفى الطهناوي : أساليب التعليم والتعلم تطبيقات في البحوث التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م .
- ١٦- على راشد: اختبار المعلم وإعداده- دليل التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ١٧- على محمد ذكى: السباحة تكنيك وتعلم ، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٥م.
- ١٨- فايز مراد دندش : اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، ٢٠٠٣م .
- ١٩- لطفي بركات أحمد: دراسات في تطوير التعليم في الوطن العربي، دار المريخ الرياضي، القاهرة، د.ت.

- ٢٠- مجدي محمود شكري: تطبيقات حديثة في السباحة، (تخطيط تعليم وتدريب و انقاذ) المركز العربي للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٢١- محمد حسن علاوى: مدخل في علم النفس الرياضي، مركز الكتب للنشر ، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٢٢- محمد حسن علاوى: موسوعة "الاختبارات النفسية للرياضة"، القاهرة مركز الكليات للنشر، ١٩٩٨م.
- ٢٣- محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد: تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٣م.
- ٢٤- محمد فتحي الكردانى: السباحة، تعليم، تدريس، برامج، مؤسسة عالم الرياضة، الإسكندرية، ٢٠١١م.
- ٢٥- محمد محمود الحيله : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي بالعين، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢م.
- ٢٦- محمود عبدالحليم منسى : التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م .
- ٢٧- ميساء لطيف سلمان ، عمر عادل سعيد (٢٠١٠م) "تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي والتنافس المقارن في تعلم مهارتي الإرسال والاستقبال في كرة الطائرة ، بحث علمي منشور، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ٢٠١٠م.
- ٢٨- هبة سعد علي : أثر استخدام أسلوب التعلم التبادلي الثلاثي علي مستوي أداء بعض المهارات الأساسية لرياضة الكاراتيه لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة المنيا ، رسالة ماجستير ، جامعة المنيا ، كلية التربية الرياضية ، ٢٠٠٢م .
- ٢٩- هيثم عبد المجيد (٢٠٠٤م) "تأثير أسلوب التطبيق التبادلي الرباعي باستخدام الحاسب الآلي على بعض المتغيرات المهارية والمعرفية والانفعالية لرياضة سلاح الشيش لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالمنيا ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا، ٢٠١٤م.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 30- Altun a , E. , Feyzioglu b , B. , Demircag , B. , Ates , A. ,Cobanoglu , I. : Preservice computer teachers' views on developing chemistry software based on constructivist 7E model , Procedia Social and Behavioral Sciences , 2010
- 31-Angrola scott the effects of multimedia tutorials and observational learning on cognitive outcomes and skills ac quisition in basketball , new York university,2005
- 32-Antoniou p.derri v applying hypermedia a computer assisted instruction to enhance- physical education students , knowledge of basketball rules ,europian,journal of physical education.2003.
- 33- Artzt A, Fand others : Cooperative Learning Mathematics teacher, September, 2000.
- 34- Gina Wlsker& Sally Brown : Enabling Student Learning Systems Strategis, London, Kogan, Pase, 182, 2006.

تأثير استخدام استراتيجية التطبيق الرباعي على مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات الحركية في سباحة الزحف

د/ أحمد سلمان القلاف

د/ مريم خليفة عرب

أستاذ مشارك - جامعة الكويت

أستاذ مشارك - جامعة الكويت

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على تأثير استخدام استراتيجية التطبيق الرباعي على مستوى الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات الحركية في سباحة الزحف. اشتملت عينة البحث على طالبات الفصل الدراسي الاول بكلية التربية الاساسية قسم التربية البدنية بالهيئة العاملة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) ولم يدرسوا مقررات السباحة ، وعددهم (٥٦) طالبة تم استخراج عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل مجموعة (٢٠) طالبة بالإضافة إلى (١٦) طالبة لإجراء التجربة الاستطلاعية للبحث.

استخدم الباحثان المنهج التجريبي للمجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة وذلك لمناسيته لطبيعة البحث وتحقيقاً لأهدافه وفروضه. النتائج كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة في مستوى بعض المتغيرات المهارية لسباحة (الزحف على البطن-الرضا الحركي) في السباحة لدى طالبات (مجموعة البحث التجريبية) حيث جاءت قيمة (ت) الجدولية اكبر من قيمتها الجدولية. كما ان سبب تقدم القياس البعدي للمجموعة التجريبية إلى أن أسلوب التدريس التبادلي الرباعي ساعد في خلق الكثير من القدرات العقلية كالنقد والتحليل والمقارنة والتصور الحركي واتخاذ القرارات لدى المتعلمين.

Research Abstract

The research aims to identify the effect of using the quadruple application strategy on the level of motor satisfaction and to learn some motor skills in crawling swimming. The research sample included female students in the first semester of the College of Basic Education, Department of Physical Education of the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait for the academic year (2018/2019). And They did not study swimming courses, and their number was (56) students. A random sample of (40) students was chosen. They were divided into two groups, each group consisting of (20) students in addition to (16) students to conduct the exploratory experiment for the research. The researchers used the experimental method of the two groups, one experimental and the other control, due to its relevance to the nature of the research and to achieve its objectives and assumptions. The results revealed that there are statistically significant differences between the averages of the pre and post measurements in the level of some skill variables for swimming (abdominal crawling - motor satisfaction) in swimming among students (experimental research group), where the t value was greater than its tabular value. Also, the reason for the advancement of the post measurement of the experimental group to the fact that the method of interchangeable quadruple teaching helped create a lot of mental abilities such as criticism, analysis, comparison, movement perception and decision-making among the learners.